

الرابطة المارونية

بيروت، في 2012/5/28

بيان

صدر عن الرابطة المارونية البيان التالي:

1- تتابع الرابطة بقلق كبير تطورات الأحداث في لبنان والمنحى الخطير الذي يقتضي التوقف أكثر أمام مسبباته التي تفوق في خطورتها نتائجها. فخلال اسبوع واحد، إنقلب الإستقرار الهش الذي يعيشه لبنان منذ حوالي سنة الى إهتزاز أمني خطير له تداعيات سياسية وإقتصادية. وقد تلقى السلم الاهلي ضربة قاسية بمقتل الشيخين المرحومين احمد عبد الواحد ومحمد حسن مرعب وتبدي الرابطة العزاء الصادق لأهلها وأحبائهما. كما تبدد الأمل بموسم سياحي ناجح بدعوة الدول الخليجية لمواطنيها للخروج من لبنان مع ما يستتبعه ذلك من انعكاسات على قدوم مواطني الدول الأخرى والمغتربين خلال هذا الصيف. يضاف الى التأثيرات السلبية على المناخ الإقتصادي المتراجع أصلاً بسبب الأوضاع السائدة في المنطقة وخاصة في سوريا.

2- تبدي الرابطة إستكارها للتهجم على الجيش اللبناني نتيجة للحادث المؤسف الذي حصل في عكار والذي هو قيد التحقيق من القضاء لتحديد المسؤولين عنه ومحاكمتهم، وليس محاكمة الجيش اللبناني، الركن الأساسي لوحدة الدولة والوطن. فاللبنانيون يراهنون على الجيش وقائده العماد جان قهوجي لؤاد الفتنة والحفاظ على السلم الأهلي، والحوار دون تحويل لبنان أرض جهاد ضد سوريا أو معها؛ بينما نجحت دول الجوار لسوريا في تجنب ذلك مكتفية بالدور الإنساني. إن الإستقرار والحفاظ على السلم الأهلي لا يمكن أن يقوم إلا على أساس إحترام المؤسسات الدستورية وفي طليعتها مؤسسة الجيش الذي يجب أن يأخذ دوره الطبيعي على جميع الأراضي اللبنانية.

3- تؤيد الرابطة دعوة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الى طاولة حوار وطني، وهو ما دعا اليه ايضاً خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز. فالبدل عن الحوار هو الخطاب السياسي التحريضي المتوتر الذي يجر البلاد الى مشاكل كبرى بعد أن بلغ الإحتقان المذهبي حداً خطيراً حتى كاد الشارع يفلت من ايادي القيادات. لقد أصبح من الملح نقل الأزمة من الشارع الى طاولة الحوار، ووقف الرهانات القاتلة التي تؤسس لعدم إستقرار دائم وإستدراج لبنان الى خيارات مدمرة.

تدين الرابطة حادث خطف الحجاج اللبنانيين في سوريا، وكذلك تعرض الباص الذي كان ينقل حجاج آخرين الى العتبات المقدسة لعملية تفجير آثمة. وترى في هذين الحادثين إصراراً من ايدي الشر، والعازفين على أوتار الفتنة، لخلق اضطرابات في الداخل اللبناني تكون عواقبها وخيمة، وأثارها مدمرة على النسيج الوطني. وتشيد الرابطة المارونية بحملات الإستنكار والإدانة التي صدرت عن جميع الأطراف السياسية على إختلاف مواقعها وتتوعها، وعكست روحاً تضامنية محمودة في هذه الأحوال العصيبة.